باسرائيل الى الاسراع بالاستيلاء على الاراضي اللبنانية منها :

ـ الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة لا سيما السهل الساحلي حيث تزدهر بساتين الحمضيات التي تشتهيها اسرائيل لتقضي من جهة على دعامة قوية من دعائم الزراعة وتزيل من جهة اخرى منافسا قويا لها في اسواق اوروبا الشرقية والاسواق العربية ايضا حيث تطمع اسرائيل بتسريب حمضياتها اليها عن طريق سياسة « الجسور المفتوحة » بينها وبين الاردن وذلك تحت ستار « منتجات الاراضي العربية المحتلة »(٢٥).

ـ التمركز في الجنوب لاهميته العسكرية والاستراتيجية لحماية أمن الدولة الاسرائيلية كي تمنع المقاومة والجيوش العربية من التمركز فيه وتهديدها تهديدا مباشرا .

ـ تفتيت كيان لبنان تمهيدا لانشاء اول دولة من سلسلة الدول الطائفية التي فضحها كتاب « خنجر اسرائيل » حين نشر مضمون الوثيقة السرية التي كانت تنوي اسرائيل تحقيقه في المشرق العربي بالتعاون مع حلف بغداد سابقا كي تخلق حولها حزام أمن مركبا من دويلات طائفية صغيرة تدور في فلكها. يشكل هذا الهدف اخطر تحد تقوم بتنفيذه اسرائيل لضرب أماني الشعوب العربية في تحقيق الوحدة وذلك عن طريق اثارة النعرات الطائفية لدى الاقليات حتى تسلخها عن وحدة المصير مع الشعوب العربية . وقد يتجاوب معها بعض غلاة الطائفية الانعزاليين الذين يطمحون منذ زمن الى انشاء مثل هذه الدويلات .

٢ ـ الاتجاه الاستيطاني

هذا الاتجاه ملازم للاتجاه السياسي ويرمي الى انشاء مستوطنات صهيونية في الاراضي التي يطمع قادة الحركة الصهيونية بالاستيلاء عليها لفرض سياسة الامر الواقع ، وتجلت هذه السياسة بالاحداث التالية :

أ ـ اقام المستوطنون الصهيونيون بين سنتي ١٨٨٢ و١٨٩٦ خمس مستوطنات في الجليل الاعلى المتاخم للحدود اللبنانية قرب حوض نهر الحاصباني والليطاني . بلغت مساحة هذه المستوطنات في عام ١٩١٥ ٨٤٥٣٠ دونما(٢٦) منها ما يقارب الثلث كان واقعا ضمن الاراضي اللبنانية في سهل مرجعيون وخراج قرية دير ميماس اللبنانية المشرفة على حوض الليطاني قرب قلعة الشقيف .

ب ـ اشترى السماسرة اليهود بين سنتي ١٩١٦ و١٩٢١ القرى اللبنانية التالية : ضلحا ، هونين ، طبريخا ، الصالحة ، واستطاعت المنظمات الصهيونية بما لديها من نفوذ ان تضم هذه القرى الى فلسطين بعد تعديل للحدود جرى بين بريطانيا وفرنسا في سنة ١٩٢٣ . وقد شمل هذا التعديل طول الحدود اللبنانية وتم بموجبه سلخ بعض الاراضي الزراعية الخصبة التي كانت تابعة للبنان(٢٧).

ج ـ نجح اليهود بين الحربين العالميتين في ان يبتاعوا قرية المنارة التي تقع على مرتفع يشرف على الجزء الجنوبي من جبل عامل والتي كان يملكها اقطاعي لبناني ، وامتياز تجفيف بحيرة الحولة والمستنقعات المجاورة لها والذي كان يملكه اثنان من تجار بيروت حصلا عليه في حزيران سنة ١٩١٤ من الدولة العثمانية وقبضا ثمنه ١٩٢٠٠٠ ليرة فلسطينية من شركة ترقية الاراضي في فلسطين(٢٨)، وهي شركة يهودية لعبت دورا بارزا في الاستيلاء على الاراضي العربية في فلسطين التي كان يملكها اقطاعيون كبار وذلك باغرائهم بمبالغ ضخمة من المال . وكان الغرض من شراء قرية المنارة وامتياز الحولة السيطرة على حوض الاردن والليطاني معا .

د ـ عام ١٩٤١ تقدمت احدى الشركات الصهيونية بطلب الى الحكومة اللبنانية لاعطائها امتيازا لاستغلال مياه لبنان وتزويد القرى اللبنانية بالماء والكهرباء(٢٩) على غرار